@ 3010 @ في عمر أبي تراب فألزمه بقراءة العلوم وأبو تراب معه فمهر أبو تراب وبلغ ما لم يبلغه ولده واشتهر فنسب إلى زوج أمه .

قال أسامة شاهدت منه كتابا إلى والدي رحمه ا يقول فيه وقد كنت بحسن رأيه وبدوام علائه رضي البال بالغ الآمال فحين علم الزمان ذلك من عيشتي الراضية رماني بسهام قاضية فأعادت الصفاء رنقا والعذاب طرقا .

(فلو كان قلبي كالقلوب أذابه % فراقكم لكنه جلمد صخر) .

(أقول إذا اشتد اشتياقي إليكم % ودون لقائي مسلك فدفد وعر) .

(إلى ا أشكو ما جنته يد النوى % على مدنف أحشاؤه حشوها جمر) .

(خليلي مالي والليالي كأنما على % الدهر من تفريق إلفتنا نذر) .

(فوا لهفي حتام ألقاه عاتبا % ووا اسفا كم أرتجي نفد العمر) .

(فلو كان للأيام عهد عتبتها % ولكنها الأيام شميتها الغدر) .

(وحتى متى أدعو الزمان وأين من % أنادي كأن الدهر في أذنه وقر) .

(فإن كان لي زين الدولة الملك حافظا % عهودي فما آسي على ما حمى الدهر) .

(همام أعاد الدهر طوع إرادتي % فليس له نهي علي ولا أمر) .

(فتى شرفته نفسه وجدوده % وبيض المواضي والمثقفة السمر) .

وقال أسامة - ونقلته من خطه في الكتاب المذكور - وصنف لوالدي كتابا في النجوم سماه (المنهاج) أحسن فيه افتتحه بقصيدة لم أحفظ منها سوى هذين البيتين